بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رسالة

لمن قاده العقل بزمام التوفيق

مكتبة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

٠٠٢٣٩١
مكتبة الملك عبد العزيز
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة نافقه لمن قاده العقل بزمام التوفيق وسلك به المطبع
السليم اوضح طريق الحمد لله الواحد القهار الباري المهيمن المصور الجبار
مدبر الليل والنهار ومجري الفلك الدوار المطلع علي خفيات السرائر والا
ضمار ومن عنده كل شيء بمقدار الذي انزل من السماء ماء اذا انهار فسالت
أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار
فسدت بحكمته قوي الطبايع في شواهق الجبال وقعور البحار فتكونت
من لطايفها في قعر البحر اللؤلؤ والمرجان وفي بطن الارض اللولوء
والنضار بعد ان اشبرح اللطيف بالكثيف والعقد البارد بالحار وانقلب
طبع الارض الي الماء والماء الي الهوي والهوي الي النار فالف الارواح
الاجساد من بعد طول النفار وتعلق الثابت بالمتغور بالبنار ورجع
تميز الماء الي ربوة ذات قرار فاستضحك بنار الازهار اذا ظهرائر
النفس المطمئنة علي وجه الجسد بانواع من الاسود والازرقاق والا
خضرار والابيضاض والاغبرار والاصفرار والاحمرار بعد ان قطع
الميزان دوايرالبروج فاستوفيا المراتب علي اوفر نظام واحسن قرار
واسند المولود من قوي الكواكب قوي كاسرة تنبهر اولي الابصار
وتترك المظلم بيتخترفي حلل الانوار احمده حمدا من غرق في بحر
نعمه الزخار وناه في بيداء عظمته فاحتار ولم يبق له سبيل شاهد
من عجايب قدرته الا التمسك باذيال الفكر والاعتبار واصلي علي

سيدنا

هذا ما اختاره لنفسه ولم يتيسر له سماعه

سيدنا محمد رسوله المصطفي المختار افضل من دعي الخلق الي دار القرار
صاحب التدبير الاقوم والاكسير الاعظم الذي القي واحده علي الاف
من ظلمات الكفر فانقلب الي الانوار وطهر القلوب من ادران النفاق
واين قاسيها من الشقاق فنقت ظواهرها وبواطنها من الاثار صلي
الله عليه وعلي اله السادة الابرار واصحابه حماة الدين المهادين بعده
الي طراق دار القرار اما بعد فلما اجتمعنا بمصر المحروسه ببعض الاخوان
اتاحه الله التوفيق واذاقه حلاوة التحقيق قرايتنا من الدين المتين
والعقل الرزين الفرضين والهمة العلية المنزهة لكه علي حب الخير
والطبيعة المطهرة المجبولة علي الاغراض عن الغير والنفس المبراة
عن ادناس الاعراض والاطماع المتنزهة عم به الوقت من الرزايل
ولوبالاستماع رايت ان اوثره بما اخذته عن جمع من اعيان العلما
واجل ما تحلته عن عصبة من الابرار المفضلا من مباحث الحكمة
الالهية واسرار الصفوة الفلسفية اذ قد تحصلت من الاجتماع
عليهم من فوايد سنية مستخرجه من قواعد كلية فرايته اهلا لان
يقاد ما استفدناه ومحلا لان يودع ما سمعناه واستودعناه لما
احتوى عليه من الفضايل الانسانيه واجتمع في ذاته من الكمالات
النفسانية فكان سببا لان بحثنا والجنا وحاملا علي ان سمحنا
ومنحنا لقوله عليه الصلاة والسلام لاتؤتوا الحكمة لغير اهلها =
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقال بعض الحكما فمن

منع الجهال علما اضاعه ومن منع المشوجين فقد ظلم وانا أسيل الاله
من فضله ان يجعلنا من اهله وان يفيض علي من نعمه السنيه
ولا يضيع كدي وسقيه انه علي ما يشا قدير وبالاجابة للطرجديرلا اله
غيره ولا مامول الا خيره فنعم المولي ونعم النصير لا اله الا هو اللطيف
الخبيره فاقول لعلم ارشدنا الله واياك ان مادة هذه الصنعة
الفلسفيه والكلمة السنيه كثيرة الوجود لا تتعذر علي الطالب ولا تتعذر
علي القاصد في كل وقت وزمان وفي كل بلدة ومكان والي هذا المعني
اشار صاحب التنوير حيث يقول في النظامه علي انهم يلقونه
حيثما شتوا وصافوا من الارض الوساع وقاظ ومن قوله في
الكافيه علي الطرف مطروح وفي حجرانهم وكلمة يخفيها يخفي عليهم
هنالك ويطلبه ذو الجهل وهو شعاره فتحيره في حيرة منتهاك
وقال قبل البيتين كبيراء بايدي الناس لا يعلمونه علي انهم لا يجهلون
المسايل يراه الحكيم الفيلسوف ولا يري له لاحتقار الناس اياه
مالكا وقال رحمه الله في حل مشكل الديوان اردت بالبعد عدم
المطبع وبالقرب الانسانيه والطبع قلت ولهذا قال وهو شعاره
لان الشعار هو الثوب اللاصق بالجسد وهذا كناية عن شدة القرب
من الانسان والضمير في تحيره يعود علي الطالب الدلول عليه بيطلبه
وانما قال منتهاك للدلالة عليه بيطلبه وانما قال منتهاك للدلالت
علي افراط الحرص مع انه في حيرة لا يهتدي الي الصواب هذا ما امكن

شرحه

علي اول التدبير

شرحه من كلام هذا الاستاذ ولنرجع الي ما كنا فيه فنقول هذه الماده
مع كثرة وجودها لها وقت مخصوص يوخذ فيه وهو نزول الشمس
في الحمل وهو وقت الاعتدال الربيعي ولها ايضا اماكن مخصوصه يوخذ
منها وحصر الجبال المعتدله التي لم تستولي عليها الحرارة المفرطه ولا البروده
المفرطه وان يكون اماكنها سالمه من الاذوا التي تخالطها فتفسدها
فاذا اخذت في هذا الوقت ومن هذه الاماكنه فينبغي ان تزال
عنها ادرانها العارضه لظهورها بان تغسل بالماء الحار بحيث تقبله
اليد بعدان يحل فيه شي من الغلي والصابون ثم يجفف وتحترس
عليه من الغبار اشد الاحتراس ثم اذا جفف اخذها وصفر اجراوها اخذ من الماده الحاره الرطبه
ثم يشد عليها وصلها بما سياتي وتقطره علي نار هاديه مثل حرارة
الشمس الي ان يعقد الغاطر الابيض ثم يشد النار قليلا فيبتدي الماء
الاحمر وليرد قبة الانبيق عند ذلك بالنبار او نحوه ليستقر فيها
ما يطلع من ملح الماده المسمي بالنوشادر الجنسي فاذا تم الغاطر الاحمر
برد الاناء وخذ ما صعد من الخاصيه الي القبة وهو اجمع من الملح ومن
الماين ما يكفيه ثم ارجع الي الماء الابيض فقطره عن ارضه ثلاثا او
خمسا او سبعا وهو اولي بعدان يعقنه عليها ثلاثا او خمسا او
سبعا وهو اولي ثم باخذ من هذا الماء المقطر قدر ما يكفيه لبياض
الارض ويحل في كل رطل منه نصف رطل من النوشادر الجنسي
المتقدم ومن الملح الذي ذكر صفته بعدان شا الله فيدخل النوشادر

سنة

علي اول التدبير

والملح علي [redacted] الماء بالتفويق اما في السرجين الرطب او في العقد
في ثلاث مرات وصفة ذلك ان تسحق النوشادر والملح علي حدة نعما
جيدا وتغنم ثلاثة اجزا متساويه فتاخذ جزءا واحدا فيقذف به في الرطل
او اكثر او اقل علي النسبة المذكورة قبل ويحضه فيه حضا جيدا ويشد
وصل الانبيه ويدفنها في الزبل الحامي او يجعلها في القدر علي نار الفتيله
اسبوعا كاملا ثم يستخرجها بعد ان يبردها حتي ينقطع البخار فيفتحها ويقطرها
علي الماء الحار فان بقي في اسفل القرعه شئ وكان صافيا فسحقه علي
الصلايه ويقذف به في الماء ثم ياخذ الجزء الثاني فيسحقه ويرمي به في
الماء ويشد وصلها بعد ان يحضه حضا جيدا ويدفنها في السرجين
او يجعلها في القدر علي نار الفتيله اربعا كاملا علي ما مر فاذا تم
استخراجها وخذها بعد التبريد علي ما مر فقطرها علي الماء الحار وهو
ان تاخذ مخالة الخطة تطبخها في قدر ويغرش للانبيه ثم ياخذ
الثلث الثالث ويفعل به ما تقدم من الحض والتدفين ثم
التقطير علي الماء الحار فاذا قطرته وبقي في القرعه شئ من الراسب صافيا
سحقه علي الصلايه وتقذف به علي الماء المقطر وشد وصله وتعيده
الي التدفين اسبوعا كاملا فاذا تم نظر الي الماء فان لم يوجد فيه راسب
ولا عبره بل تراه صافيا مثل الدموع او المطر الصافي المحايل لي البياض
وذلك هو [redacted] خلهم الحارق الذي يعجنوا به خميرهم وهذا
هو الذي اشار اليه صاحب الشذور بقوله في الذاليه ٥ وبالذ

من

من حي تنطف جسمه علي احد خل كالمعامة جاري فاحتفظ به بان
تجعله في قارورة وتزفعه ثم تاخذ من الماءين المذكورين علي المتسبه
المتقدمه وتحرقها حرق اصلاح لافساد واليه اشار صاحب الشذور في الفائيه
بقوله روف ان يحرق المثار اليه وتسحقها وصفة ذلك تجعله في انا من
الفخار المدهون بعد تنظيفه وتصفيره اجزايه ثم تحفر له حفرة في الارض
وتدخله فيها بعد احكام الوصل بل يبقي تحته بقدر اصبعين مملوءتين
وقد عليه بنار الزبل او النشارة واحذر ان يكون للنار لسان فيهلك
عملك وتكون اضرمت فيه النار محبوبا لا يخرج من الانا شيا ظاهر عن
الحجاب وتديم النار عليه يوما وليله ثم اتركه يبرد فاذا برد استخرجه فان
وجدته قد انعقد وصار حجرا مثل الكحل فقد تم والا فاعد عليه النار
بعد شد الوصل بطين الحكمة فاذا تم واعطاك العلامه فحذه واسحقه
وتقط عليه من الخل المذكور عندك لي ان تدخل عليه بما رايته ان
يحتمله بالسحق والتنقيط فخذه واجعله في زجاجه وحضه علي
نار الفتيله في قدر الرماد او في نار الدمس فيصبح قد شرب ماءه وتحجر
ولكن ان جعلته في نار الدمس طين الزجاجه بطين الحكمة ليلا يحترق
معوان فاذا استحكم جيد ووجدته قد تحجر اعد عليه السحق والتنقيط
بالخل والتشويه في القدر الي ان تراه قد تحجر فاعد عليه السحق ايضا
والتشويه في القدر الي ان تراه قد تحجر فاعد عليه السحق والتنقيط
والتشويه ولا تزال تكرر عليه الي ان تراه قد ابيض مثل قالب الكر

ولا خرم ابره بل يكون ملتحم للقطا مراس القدر ثم بعد الجفاف قدحته النار
وتكون ناره فتيلة المرتبة اقل من الخمر وتكون قد تركت في راس
التنور عند ما يمسك القدر لوبين صغيرتين ليخج منهما الدخان وادخال
الهوي منهما ليلا يطفي الدبج وتعاهد بحث القدر كل يوم او يومين
بالكشط للهباب ليلا يكثر فيه الدخان فيمنع ذلك وصول الحراره الي
الجوف وتدعه في هذه المده احدى وعشرين يوما ثم اكشف عنه فانك
وجدته قد اسود واذ قد جرايا بما الاذاوة فيه فقد حصل النكاح
فهذا هو التزويج الاول وان وجدته وفيه بعض نداوه فاعد عليه
العمل حتي لا تجد فيه نداوه وتري منه العلامه المتقدمه فاخرجه
واسحقه واعد عليه جزا ثانيا من الاجزا العشرة المتقدمه وشد وصله
جيدا واعده الي قدره وقد عليه ناره المعهوده اربعين يوما ثم
استخرجه تجده حجرا اغبرا وقد ذهب بعض الماء عنه فاخرجه وسحقه
واعد عليه جزا ثالثا من العشرة وشد وصله جيدا واعده الي مكانه
بناره المعهوده اربعين يوما ثم برده واخرجه تجده قد صار ابيض
لينا فاذا دخل عليه جزا رابعا من العشرة وشد وصله جيدا واعده
الي مكانه اربعين يوما واخرجه تجده قد صار ابيض لينا فادخل عليه
جزا خامسا من العشرة وشد وصله مثل اول واخرجه تجده ماء محلولا
جاريا قد تهدمت اجزاوه وانحلت وصارت هبا منثورا لا جزا لها
واياك ثم اياك ان تحله في هذه المراتب قبل ان يبرد وينقطع بخاره
فتهلك

فتهلك نفسك بسببه واياك ان تشم رايحته في هذا الدرجات كلها
لانها سم قاتل وهذه السم حصل فيه من الطبيعة السميه وهذا المعاني
كما قاله فيه صاحب الشذور وهي كانها في اللون والطعم سقيا بها دم الافاعي في مياه
العلاق وصيرها باليبس صخرا كانما عقدت به منه لعاب الارقم وقد ذكرت سما يفتح الجسم منه بلمس بنانا وشم خياشم
وقال فيه ايضا الى هذا المعنى في اليابيه اقول لقوم ماهيا حين اعرضوا
شمه عن الذهب المحقور لا يقع الشي الا لا تروموا علمنا وحيازة اذا لم يفيد ابرها الحي
الى الهيثم غشي فان الانسان يغشى عليه من القارايحة هذه
وشم ما فيه لطبيعة السميه علي ما هو مقرر عند امهرة الاطبا فاذا
وصلت الى هذه الدرجه فخذه وقطره على نار هاديه لينه جدا وان
قدرة ان يكون تقطيرك علي الماء الحار فهو احسن ليلا يصل الحرق الي
نفس المركب او روحه فاذا قطرته علي انيه ذات انبوبه التي اشرنا
اليها فيما تقدم وقد بقي عندك من الاجزا سته اذا استقصيت قاطره
جدا فرده عليه ومعه جزء من الستة الباقيه من العشرة وشد وصله
واعده الي قدره وقد عليه اسبوعا كاملا بناره الاولي فقطره واستقصاه
جيدا ثم اعد عليه قاطره ومعه جزء من الستة الباقيه فاذا تمت وقطرته
التقطير الاخير واستقصيت قاطره جدا ورايت قاطره ابيض صافي
كالدر او يخطف الابصار من صفايه فاعلم انك على الطريق المستقيم
وهذا الابيض الذي اشار اليه في عدة قول صاحب الشذور منها
قوله وواصل سعد الخشي اذا ثلث الريح بالزهرة امرء وقارن بالبدر المنير

جامعة الملك عبد العزيز
مكتبة الكمثة

ذكاره ٥ وواصل سعد المشترى بعطارده ٥ الى زحل لى يبيعه ضياء اووع جمع الحموم
عطارده ٥ لقوم اقاموا للثبوت لواء وجهادهان وحل بجملة ضمراصيرتها المياه هباء
وفضها قوله في التشبيه لهر من ارض تشبث المرو والفناه ٥ اذا ما انتفض عنها
غريب الحنابش واكلت له الجوز لعين عطارده ٥ عليها بتجاع من الويل خافق
٥ وصارت بحر الشمس بعد اجتماعها ٥ هبا المختول من الكحل عاطش ٥ وساق
اليها كل دان ربابه ٥ رياح جرت منها على غير غارش ٥ وردت عليها
بعد موت حياتها ٥ بغيث لمغبر الابالح ناعش ٥ والبها حر الهوى ولبنه
والدليل على صحت هذا العمل ان تاخذ من هذا الماء شيا في انيه من الزجاج
وتجعله في النار فان ظهرت الحمرة المستحبة فيه فقد تم عملك

نفسه الذي هو الصبغ وهذا هو حل الانقاس والاصباغ في المياه على
ما تشير اليه الفلاسفة في كتبها وهذا كمال التثليث والمقارنة التي اشار
اليها صاحب ديوان الشذور بقوله اذا ثلث الريح بالزهرة اوراء وقارن
بالبدر المنيرة ذكا فان البدر المنير يعني الصافي من بعد العشرة وذكا هو
النقس المحاولة فيه ولهذا صار منيرا بنوره اذ قابلت القرا متلاء
نورا على ما بين في الهيئة ٥ وصفة تجريب الارض ان تاخذ
منها شيا وتلقيه على صفيحة نحاس فان دخن فاعد الماء جميعه
عليها وعفنه اسبوع وقطره بزيت الانبوب لان النقس ما دامت
فيه فانه يدخن فجربه فان دخن فاعد عليه ايضا والا فحد الماء
وحده وقطره على الرطوبة سبعة مرات على مثل ربع من النوشادر

ومعه

ومعه بعضا من الملح ما بقي من التقطير في اسفل القرعة
جريشها فوجدتها
النضد وركبها على كانون محكم على
ان تكون النار تصعيد
قويه ملبحة فتذهب
في اناء وان قدرة ان تكون الانا من الزجاج مجلد ذا بدهان تحفظها
من الكسر مشبعة الدهان لمحتط
ويطلخن ويضاف اليه ربعه من الاشراس
اما عملت في كانون التصعيد وفي النار المعهوده وقيد عليه بنار لينه
اولا كنار النشارة يوما وليله ثم نار الزبل اليابس ثم نار الفحم المخلوط
بالنشارة او الزبل اليابس ثم الى نار الفحم الخالص ثم الى نار الحطب اليابس
الجزل تفعل ذلك بالتدريج سبعة ايام ثم في السابع تشد عليه النار الشديده
حتى يصعد الجسد في المقنية فانه عند ذلك يصير مثل برادة الفضة ابيض
جدا ويبقى بعضها في اسفل الالة كالطوب
فاسقيه من الخل الاول الذي لم يدخل العمل المكتوم واياك وسقيه من
هذا الذي تقدم ذكره وهو الحامل للنقس فان هذا هو الذي به التناقي
في العمل الاخير والتركيب الخالد كما سياتي فاحتفظ عليه بان تجعله
في انية من الزجاج واختم عليها بالشمع واتركها في مكان لا يرى فيه
حر ولا برد والفه في قطن ثم تسقى هذا الذي ذكرته لك من الخل

من الخل الاول وعفنه وقطره وخذ القاطر واسحق ثفله واسقيه
وعفنه وقطره وخذ القاطر حتى يجيد الثفل كالقشور الصفيه
فى الة العقد وقد
الرماد يجده كالزجاج الصافى فاضفه الى ما صعد من الحميد وهوا
عندك
قال الشيخ الامام الواعد
المنارى والكليل الغلبة

وارض الفلاسفة التى يزرعون فيها نحصهم
فى كتب القوم واليها اشار صاحب
الشذور رحمه الله تعالى لهرمس ارض تنبت العزو الفى اذا ما انتفى
عنها غريب الحشايش وغريب الحشايش الذى افتها فتسقى عنها انبت
العزه والسواد والكثافة والقشور التى رميت عنها كما ذكرت لك وهو
هرمس الذى اضاف اليه هذه الارض هو والماء الذى خرج منها وسياتى
وجه تسميته عندهم هرمس وقال فى النايبة هى الارض فى يومين يشمر غرسها
لمن لم يشرفها فساد ولا عيبه وقال فى الشينه وطيب لارض المستور
تزابها بمصر واسقيها من المياه فارس وغير ذلك مما قاله رحمه الله
تعالى هذا اخر العمل الملثوم وهو نصف العمل من طريق القوم فافهم فان
هذين العملين اللذين ذكرتهما لم يذكروهما فى كتاب على هذا النحو وانما
يشرون اليها باشارات بعيده وتكاتموها واخفوها بزيول الرموز
وعدو

وعدو الوصول الى معرفتها من اكبر المفاخر واعظم الذخاير فان
اعطاك الله هذه المرتبة فقد زال تعبك وان تجنى ثمراتها باجتهادك
واحمد على الله تعالى
ذكره القوم
التى لم تدخل فى العمل الملثوم
الفلاسفه
باكليل
وهذا الطريف
للامنه
متحيل قدر الثلث او الربع
قبله الانا
خميره
فسد عمله بالبروده

نهاية المخطوطة